Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظرهم :دراسة ميدانية بمدينة بنغازي

Problems Facing Deaf and Hard-of-Hearing Teachers in Using Educational Technologies from Their Perspective: A Field Study in the City of Benghazi

رحاب مفتاح جمعة عوض

كلية الآداب–جامعة بنغازي

Rehab Moftah Jumaa Awad

Email: rihab.awadh@uob.edu.ly

ORCID: 0009-0003-6585-8091

تاريخ الاستلام:2026/05/06 –تاريخ المراجعة:2026/05/28– تاريخ القبول: 2026/06/08– تاريخ للنشر: 2026 /06/30

الملخص

هدفت هذه الورقة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظرهم بمدينة بنغازي، وإلى الكشف عن أثر متغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، ودرجة العوق السمعي لدى المتعلمين في تحديد هذه المشكلات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلمًا ومعلمة اختيروا بطريقة قصدية من العاملين في مركز الأمل للصم وضعاف السمع ومركز سند للتنطيق والتخاطب بمدينة بنغازي خلال العام الجامعي 2025، استخدمت الدراسة مقياس التويجري)2014 (المكوّن من)38 (فقرة موزعة على أربعة محاور هي :الجوانب المالية والفنية والإدارية، والجوانب المرتبطة بالمعلم، والمشكلات المرتبطة بالطالب المعوق سمعيًا، والجوانب المرتبطة بالخطة والمقرر الدراسي، وتحققت الدراسة من صدقه بحساب الاتساق الداخلي)0.81–0.83 (ومن ثباته بمعامل ألفا كرونباخ، أظهرت النتائج أن درجة المشكلات جاءت عند مستوى متوسط عبر جميع المحاور، وتصدّر محور الجوانب المرتبطة بالطالب المعوق سمعيًا قائمة المتوسطات، يليه محور المعلم، ثم محور الخطة والمقرر الدراسي، وأخيرًا المحور المالي والإداري، كما بيّنت نتائج اختبار)ت (وتحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى)0.05 (تُعزى لأي من متغيرات النوع، أو المؤهل العلمي، أو التخصص الأكاديمي، أو درجة العوق السمعي لدى المتعلمين، مما يشير إلى أن هذه المشكلات ذات طابع مؤسسي وتنظيمي عام تتجاوز الفروق الفردية بين المعلمين، وأوصت الدراسة بتفعيل الإشراف التربوي، وتنظيم دورات تدريبية متخصصة، وتطوير الخطط الدراسية بما يدمج التقنيات التعليمية في تعليم الصم وضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية :التقنيات التعليمية؛ الإعاقة السمعية؛ معلمو الصم وضعاف السمع؛ معوقات الاستخدام؛ بنغازي؛ ليبيا.

Abstract

This paper aimed to identify the problems facing male and female teachers of the deaf and hard-of-hearing in using educational technologies from their perspective in the city of Benghazi. It also sought to uncover the impact of variables such as gender, educational qualification, academic specialization, and the learners' degree of hearing impairment in determining these problems. The study adopted

a descriptive-correlational methodology. The study sample consisted of 70 male and female teachers, purposively selected from those working at the Al-Amal Center for the Deaf and Hard-of-Hearing and the Sanad Center for Speech and Language Therapy in Benghazi during the academic year 2025. The study utilized Al-Tuwaijri’s (2014) scale, which consists of 38 items distributed across four domains: financial, technical, and administrative aspects; teacher-related aspects; problems related to the hearing-impaired student; and aspects related to the curriculum and lesson plans. The validity of the instrument was verified by calculating internal consistency (0.81–0.83), and its reliability was confirmed using Cronbach's alpha coefficient. The results showed that the severity of the problems was at a moderate level across all domains. The domain of problems related to the hearing-impaired student topped the list of means, followed by the teacher-related domain, then the curriculum and lesson plan domain, and finally the financial and administrative domain. Furthermore, the results of the t-test and one-way ANOVA indicated that there were no statistically significant differences at the (0.05) level attributable to any of the variables (gender, educational qualification, academic specialization, or the learners' degree of hearing impairment). This indicates that these problems are of a general institutional and organizational nature that transcends individual differences among teachers. The study recommended activating educational supervision, organizing specialized training courses, and developing study plans to effectively integrate educational technologies into the education of the deaf and hard-of-hearing.
Keywords: Educational Technologies; Hearing Disability; Teachers of the Deaf and Hard-of-Hearing; Barriers to Use; Benghazi; Libya.

المقدمة

تحتل التقنيات التعليمية موقعًا محوريًا في منظومة التعليم المعاصر، إذ أسهمت التطورات التكنولوجية المتسارعة منذ أواخر القرن العشرين وحتى الوقت الراهن في إعادة تشكيل أساليب التدريس والشرح والتوضيح داخل البيئات الصفية على اختلاف مستوياتها ومراحلها، ويزداد الاعتماد على هذه التقنيات إلحاحًا حين يتعلق الأمر بفئات التربية الخاصة، وفي مقدمتها فئة الطلبة الصم ،وضعاف السمع، الذين يعتمدون بشكل أساسي على القنوات البصرية بديلًا عن القناة السمعية في تلقي المعرفة والتفاعل معها فقد أكدت الأدبيات أن توظيف التقنيات البصرية كالصور الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو المصحوبة بترجمة بلغة الإشارة يسهم .إسهامًا مباشرًا في تيسير اكتساب هذه الفئة للمفاهيم والمهارات، ويرفع من مستوى دافعيتها للتعلم ومشاركتها الصفية

،غير أن الواقع الميداني لتعليم الصم وضعاف السمع يكشف عن فجوة بين الإمكانات التي تتيحها التقنيات التعليمية الحديثة وبين ما يُطبَّق فعليًا داخل المؤسسات والمراكز المتخصصة بهذه الفئة، إذ يواجه معلمو الإعاقة السمعية مجموعة من الصعوبات التي تحد من كفاءتهم في توظيف هذه الأدوات، تتوزع بين ضعف التأهيل التقني، ونقص الوعي والدعم من الإدارات المدرسية وأولياء الأمور، ومحدودية البنية التحتية التقنية المتاحة، وقد أكد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة المعدل (IDEA) لعام 2004 على ضرورة تأهيل الكوادر التعليمية لاستخدام التقنيات في تدريس ذوي الإعاقة، بوصف ذلك ركيزة أساسية لتحسين التحصيل .الأكاديمي والأداء الوظيفي لهذه الفئة

:المشكلة

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت معوقات استخدام التقنيات التعليمية مع ذوي الإعاقة السمعية في بيئات عربية مختلفة، فإن السياق الليبي، وتحديدًا مدينة بنغازي، لم يحظَ بدراسة ميدانية كافية ترصد وجهة نظر المعلمين أنفسهم في هذه المشكلات، مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات لم تحظَ باهتمام واسع في الدراسات السابقة كدرجة العوق السمعي لدى المتعلمين، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي :**ما المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية بمدينة بنغازي من وجهة نظرهم؟**

تساؤلات البحث

:يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية تُعزى لمتغير النوع؟ ،1

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ ،2

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟ ،3

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير درجة العوق السمعي لدى المتعلمين؟ ،4

:أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته النظرية من كونه يتناول شريحة من فئات التربية الخاصة لها حق الوصول إلى تقنيات تعليمية تلائم خصائصها واحتياجاتها الفعلية، كما يسهم في تكوين قاعدة معرفية تدعم الأبحاث المستقبلية في هذا المجال، أما أهميته التطبيقية فتتمثل في تزويد القائمين على تعليم الصم وضعاف السمع بمؤشرات عملية تساعد على تصميم برامج تدريبية موجّهة، وتطوير البنية التقنية للمؤسسات التعليمية المعنية بهذه الفئة، بما يعزز جودة العملية التعليمية المقدمة لها.

:أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى :التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية؛ والكشف عن أثر متغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، ودرجة العوق السمعي لدى المتعلمين، في تحديد طبيعة هذه المشكلات ومستواها.

:حدود البحث

.**الحدود الموضوعية**: تنحصر في المشكلات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية في استخدام التقنيات التعليمية

.**الحدود البشرية**: تقتصر على عينة من معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع

.**الحدود المكانية**: تتحدد بمركز الأمل للصم وضعاف السمع ومركز سند للتنطيق والتخاطب بمدينة بنغازي

.**الحدود الزمنية**: تتمثل في العام الجامعي 2025

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعرَّف الإعاقة السمعية بأنها فقدان كلي أو جزئي لحاسة السمع بدرجات متفاوتة، يؤثر في قدرة الفرد على استقبال الأصوات وفهم الكلام، وينعكس ذلك على نموه اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، وتصنَّف هذه الإعاقة وفق معايير متعددة؛ فمن الناحية الفسيولوجية تتراوح بين بسيطة ومتوسطة وشديدة وشديدة جدًا، ومن الناحية الوظيفية تُميَّز بين الصمم قبل اللغوي والصمم بعد اللغوي، ومن الناحية الطبية بين الفقدان التوصيلي والحسي العصبي والمختلط، وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية

إلى أن أكثر من 1.5 مليار شخص حول العالم يعانون من درجات متفاوتة من فقدان السمع، منهم نحو 430 مليون شخص يعانون من فقدان سمعي معيق يتطلب تدخلًا تأهيليًا متخصصًا، مع توقعات بارتفاع هذا العدد إلى أكثر من 700 مليون بحلول عام 2050.

ويواجه الطلبة الصم وضعاف السمع جملة من الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تستدعي تدخلات تربوية متخصصة، من أبرزها تشتت الانتباه، وصعوبة الاحتفاظ بالمفاهيم اللفظية المجردة، وتأخر التحصيل الأكاديمي بما يقارب ثلاث سنوات عن أقرانهم العاديين، إلى جانب ميل بعضهم نحو الانطواء والعزلة نتيجة محدودية فرص التفاعل اللفظي، وتبرز أهمية التقنيات التعليمية هنا في كونها توفر بدائل بصرية وحسية تعوّض القصور السمعي، وتسهم في تصميم بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وتزيد من دافعية التعلم لدى هذه الفئة.

وقد تناولت دراسات سابقة عديدة موضوع معوقات استخدام التقنيات التعليمية مع فئة الصم وضعاف السمع من زوايا متقاربة، فقد كشفت دراسة رشيد (2024) عن عدد من المشكلات التي تواجه الكوادر التعليمية، من أبرزها ضعف تعاون الأسرة مع إدارة المعهد، وكثرة أعداد الطلبة داخل الصف، وأوصت بزيادة أعداد الكوادر المتخصصة وتوفير الوسائل الإيضاحية، كما هدفت دراسة البوسيفي (2024) إلى الكشف عن أبرز التحديات التي يواجهها أخصائيو التربية الخاصة، وتوصلت إلى أن المشكلات المالية والإدارية تتصدر قائمة التحديات، تليها المشكلات المرتبطة بالمعلم ثم بالطالب، دون وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى للجنس أو سنوات الخبرة.

وفي السياق ذاته، سعت دراسة الثقفي ومشيط (2022) إلى تحديد معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس طلبة الصم بمدينة جدة، وأظهرت أن ندرة الفرق المتخصصة في تصميم هذه التقنية تُعد أبرز المعوقات، أما دراسة الكليب (2021) فقد ركزت على معوقات التعليم عن بُعد للطالبات الصم، وكشفت عن فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، في حين توصلت دراسة المقدامي (2018) ودراسة بن زيد والتركي (2018) إلى أن أبرز المعوقات تتمثل في قلة الميزانية المخصصة، وضعف تأهيل المعلمين، وقلة الحوافز، وغياب الخطط التي تدمج التقنية في مناهج تعليم الصم.

الفجوة البحثية: يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن معظمها استهدف بيئات تعليمية في السعودية والعراق ومصر، بينما لم تحظَ البيئة الليبية، وتحديدًا مدينة بنغازي، بدراسة ميدانية متخصصة ترصد هذه المشكلات وفق متغيرات النوع والمؤهل والتخصص ودرجة العوق السمعي معًا، كما أن متغير درجة العوق لدى المتعلمين، ومتغير التخصص الأكاديمي للمعلم، لم يحظيا باهتمام واسع في أغلب الدراسات السابقة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته، بما يمنحها إضافة نوعية للأدبيات التربوية في هذا المجال.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث:

اعتمدت البحث المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف واقع المشكلات التي يواجهها معلمو الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية، والكشف عن العلاقة بين هذه المشكلات وبعض المتغيرات الديموغرافية.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات مركز الأمل للصم وضعاف السمع ومركز سند للتنطيق والتخاطب بمدينة بنغازي، البالغ عددهم (70) معلمًا ومعلمة، واعتمد أسلوب العينة القصدية (غير العشوائية)، حيث تم اختيار جميع أفراد المجتمع الأصلي نظرًا لضيق الوقت واقتراب نهاية العام الدراسي، وقد تحدد اختيارهم وفق معايير تتعلق بطبيعة عملهم وخبرتهم في (مفردة 70) مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول)1:(الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	23	%32.9
	أنثى	47	%67.1
المؤهل العلمي	دبلوم)ثانوي/متوسط(	20	%28.6
	جامعي	26	%37.1
	دبلوم عالٍ	14	%20.0
	ماجستير/دكتوراه	10	%14.3
المؤهل الأكاديمي	يحمل مؤهلًا بتدريس المعوقين سمعيًا	42	%60.0
	لا يحمل مؤهلًا متخصصًا	25	%35.7
	أخرى	3	%4.3
درجة العوق السمعي للطلبة	صم	7	%10.0
	ضعاف سمع	20	%28.6
	صم وضعاف سمع	43	%61.4

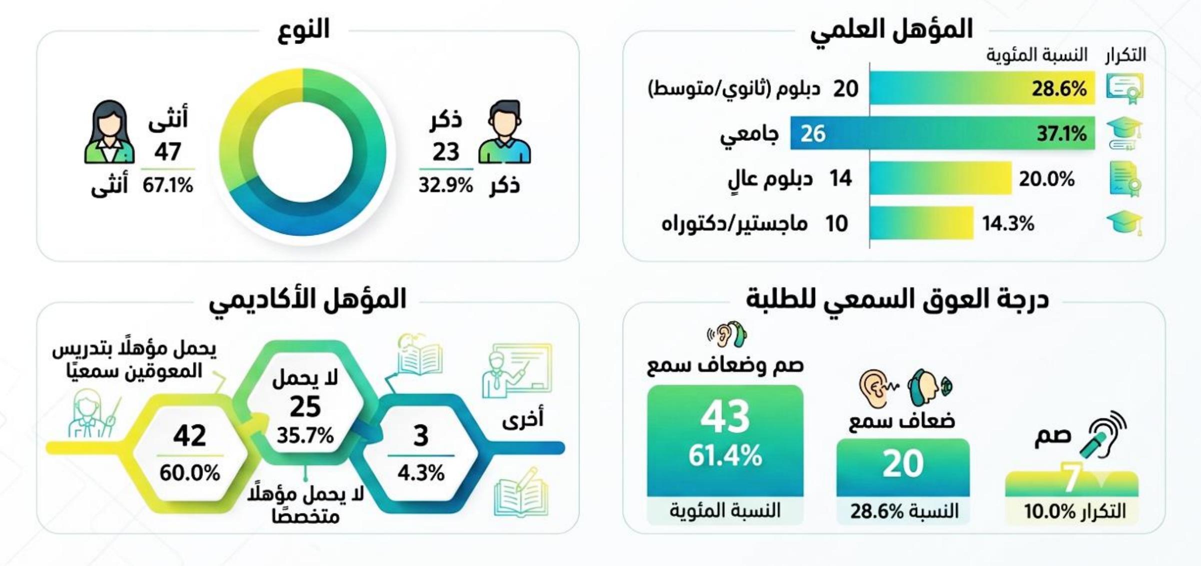

شكل)1 :(الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

تُظهر البيانات الإحصائية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة البالغ عددهم)70 (معلمًا ومعلمة، هيمنة واضحة للعنصر النسائي بنسبة بلغت 67.1 %مقارنة بالذكور)32.9(%، وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، يتضح تنوع في الخلفيات التعليمية، %حيث شكل الحاصلون على المؤهل الجامعي النسبة الأكبر بـ 37.1%، يليهم حملة الدبلوم)الثانوي/المتوسط (بنسبة 28.6 ثم الدبلوم العالي بنسبة 20.0%، في حين مثل حملة الشهادات العليا)ماجستير/دكتوراه (النسبة الأقل بـــ 14.3%، أما على %صعيد التخصص الأكاديمي، فإن غالبية أفراد العينة يمتلكون تأهيلاً متخصصًا في تدريس المعوقين سمعيًا بنسبة بلغت 60.0 مما يعكس كفاءة تخصصية مقبولة في البيئة المدروسة، مقابل 35.7 %من غير المتخصصين، وأخيرًا، أظهرت النتائج أن النسبة العظمى من المعلمين يتعاملون مع فئة مزدوجة تشمل)الصم وضعاف السمع معًا (بنسبة 61.4%، تليها فئة ضعاف السمع

فقط بنسبة 28.6%، بينما اقتصرت النسبة الأقل على التعامل مع فئة الصم فقط بنسبة 10.0%، وهو ما يشير إلى تنوع وتباين في مستويات الإعاقة السمعية داخل الصفوف الدراسية التي يتعامل معها المعلمون.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس عبد الرحمن التويجري (2014) المصمم أصلًا لرصد مشكلات معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية، لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وسهولة تطبيقه على فئة المعلمين، ويتكون المقياس من (38) فقرة موزعة على أربعة محاور: الجوانب المالية والفنية والإدارية (9 فقرات)، والجوانب المرتبطة بالمعلم (10 فقرات)، والمشكلات المرتبطة بالطالب المعوق سمعيًا (9 فقرات)، والجوانب المرتبطة بالخطة والمقرر الدراسي (10 فقرات)، وصيغت الاستجابة وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة وثباتها:

تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، بعد تطبيقها في دراسة استطلاعية على (30) مفردة من مجتمع الدراسة، وجاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط ببيرسون	الدلالة الإحصائية
المشكلات المالية والفنية والإدارية	9	0.81	دال عند 0.01
المشكلات المرتبطة بالمعلم	10	0.83	دال عند 0.01
المشكلات المرتبطة بالطالب المعوق سمعيًا	9	0.83	دال عند 0.01
المشكلات المرتبطة بالخطة والمقرر الدراسي	10	0.81	دال عند 0.01

تُظهر نتائج جدول (2) مؤشرات قوية للصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة الدراسة (المقياس)، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ما بين (0.81 و 0.83)، وهي قيم مرتفعة وجيمعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تماسك الأداة وقدرة فقراتها على قياس ما وُضعت لأجله بشكل متناغم، ورغم أن معامل الثبات العام للأداة المقاس بألفا كرونباخ جاء منخفضًا نسبيًا (0.375)، إلا أن هذا الانخفاض يُعزى علميًا لطبيعة المقاييس متعددة الأبعاد (Multidimensional)، وصغر حجم العينة (70 معلمًا ومعلمة)، فضلًا عن قلة عدد فقرات كل محور على حدة؛ وتؤكد الأدبيات التربوية أن قوة الاتساق الداخلي للمحاور تعوض هذا الانخفاض وتدعم الصلاحية العلمية لتطبيق الأداة مع ضرورة التعامل مع نتائج المحاور الأقل ثباتًا بحذر علمي، والعمل على مراجعة وتطوير صياغة الفقرات وتوسيع العينة في الأبحاث المستقبلية لرفع كفاءة القياس.

الأساليب الإحصائية:

استُخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة والإجابة عن السؤال الأول، كما استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن أثر متغير النوع، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن أثر متغيرات المؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي ودرجة العوق السمعي.

نتائج الدراسة

أولًا :النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس" :ما المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات "التعليمية بمدينة بنغازي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المقياس الأربعة، ويوضح الجدول التالي :ترتيب المحاور تنازليًا وفق متوسطاتها الحسابية

جدول)3 :(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المقياس مرتبة تنازليًا حسب شدة المشكلة

الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشكلة
1	المشكلات المرتبطة بالخطة والمقرر الدراسي	2.16	0.98	متوسطة
2	المشكلات المرتبطة بالطالب المعوق سمعيًا	2.10	0.90	متوسطة
3	المشكلات المرتبطة بالمعلم	1.79	0.71	متوسطة
4	الجوانب المالية والفنية والإدارية	1.48	0.62	متوسطة إلى منخفضة

تُشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول إلى أن المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية بمدينة بنغازي جاءت بصفة عامة عند مستوى متوسط عبر جميع المحاور، مما يعكس وجود تحديات حقيقية ،لكنها غير مستعصية، وقد تصدّر محور المشكلات المرتبطة بالخطة والمقرر الدراسي المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي)2.16(يليه مباشرة محور المشكلات المرتبطة بالطالب المعوق سمعيًا بمتوسط)2.10(، وتُعزى هذه الصدارة إلى تضافر عبء كثافة المحتوى الدراسي التقليدي الذي لا يراعي دمج التكنولوجيا، مع الخصائص السلوكية والمعرفية للطالب الأصم مثل تشتت الانتباه وصعوبة استيعاب المحتوى الرقمي دون إشراف مباشر، في المقابل، حلّت المشكلات المرتبطة بالمعلم في المرتبة الثالثة بمتوسط بينما تذيلت الجوانب المالية والفنية والإدارية القائمة بمتوسط)1.48 (وبدرجة مشكلة)متوسطة إلى منخفضة(، ورغم ،(1.79) ترتيبه الأخير إلا أن ضعف الإشراف التربوي المتخصص والتوجيه المستمر ظل يشكل عقبة بارزة داخل هذا المحور، مما يستدعي .تدخلاً تنظيميًا لتطوير البيئة التعليمية بالكامل

ثانيًا: النتائج المتعلقة بأثر المتغيرات الديموغرافية

للكشف عن أثر متغير النوع)ذكور/إناث (في تحديد المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات، استُخدم اختبار)ت (للعينات :وجاءت النتائج تفصيلًا كما في الجدول التالي ،(Independent\ Samples\ t-test) المستقلة

جدول)4 :(نتائج اختبار)ت (للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع)ذكور/إناث(

المحور	قيمة (ت)	مستوى الدلالة (.Sig)	القرار الإحصائي
المالية والفنية والإدارية	0.279	0.781	غير دال
المرتبط بالمعلم	-0.204	0.569	غير دال
المرتبط بالطالب المعوق سمعيًا	0.736	0.137	غير دال
المرتبط بالخطة والمقرر الدراسي	-0.673	0.410	غير دال

α ≤ تُشير القراءات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ،بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول المشكلات التي تواجههم تعزى لمتغير النوع عبر جميع محاور الدراسة الأربعة (0.05 أكبر بكثير من القيمة الحرجة)0.05(، وتراوحت ما بين)0.137 كأقل (.Sig) حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة .(قيمة في المحور المرتبط بالطالب، و 0.781 كأعلى قيمة في المحور المالي والفني والإداري

وتعني هذه النتيجة علميًا أن المعلمين والمعلمات)الذكور والإناث (يشتركون في نفس الرؤية والتقدير لحجم وطبيعة التحديات التي تقف عائقًا أمام استخدام التقنيات التعليمية في مراكز الصم وضعاف السمع بمدينة بنغازي؛ وتُعزى هذه المتلازمة التوافقية إلى

،أنهم يعملون في ظروف بيئية وتوافقية متشابهة، ويواجهون نفس المقررات الدراسية والإمكانات التقنية المتاحة داخل المؤسسات مما ينقل طبيعة المشكلة من كونها مرتبطة بالفروق الفردية أو الجنسية إلى كونها مشكلة تنظيمية ومؤسسية عامة تشمل المنظومة .بأكملها

ثالثًا :النتائج المتعلقة بأثر متغيرات)المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، ودرجة العوق السمعي(

،للكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المشكلات تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي وجاءت ملخصات ،(One-Way ANOVA) ودرجة العوق السمعي للطلبة، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي :النتائج للمحاور الأكثر تباينًا كما يوضحها الجدول التالي

للمحاور الأعلى تباينًا وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (ANOVA) جدول)5 :(ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي

المتغير	المحور الأعلى قيمة (ف)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (.Sig)	القرار عند (0.05)
المؤهل العلمي	الخطة والمقرر الدراسي	2.157	0.070	غير دال
التخصص الأكاديمي	الطالب المعوق سمعيًا	1.110	0.335	غير دال
درجة العوق السمعي	المرتبط بالمعلم	0.740	0.532	غير دال

$\alpha \leq$ تُشير المعطيات الإحصائية الموضحة في جدول)5 (إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات إجابات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات)المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، ودرجة العوق السمعي لدى (0.05 لجميع المحاور أعلى من القيمة الاحتجاجية الحاكمة)0.05(؛ فقد بلغت (.Sig) المتعلمين(، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة أعلى قيمة تباين للمؤهل العلمي)0.070 (في محور الخطة، وللتخصص الأكاديمي)0.335 (في محور الطالب، ولدرجة العوق .في محور المعلم، وهي جميعها نسب غير دالة إحصائيًا (0.532)

وتؤكد هذه النتائج مجتمعةً—بما لا يدع مجالاً للشك—أن التحديات والمشكلات التي يواجهها معلمو ومعلمات الصم وضعاف ،السمع في استخدام التقنيات التعليمية بمدينة بنغازي هي مشكلات عامة ومشتركة تتجاوز الفروق الفردية، أو الخلفيات العلمية أو الخبرات التخصصية، أو حتى طبيعة وشدة الإعاقة السمعية التي يتعاملون معها داخل الصف، وتُعزى هذه النتيجة علميًا وبيئيًا إلى ارتكاز هذه المعوقات في أصلها على عوامل بنيوية، ومؤسسية، وتنظيمية عامة تحكم عمل مراكز الصم وضعاف السمع في البيئة المحلية)مثل غياب الميزانيات، ونقص التوجيه المتخصص، وقصور المناهج عن مواكبة التحول الرقمي(، وهي ظروف مادية وتنظيمية ثابتة ومفروضة على الجميع، مما جعل إدراك المعلمين لحجم المشكلة متطابقًا مهما اختلفت سماتهم الديموغرافية أو .الوظيفية

النتائج والمناقشة

تتفق نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بالمستوى المتوسط العام للمشكلات مع ما توصلت إليه دراسة البوسيفي)2024 (التي أظهرت تصدر الجوانب المالية والإدارية قائمة التحديات، وإن اختلفت الدراسة الحالية في كون محوري الطالب والخطة الدراسية قد سجّلا متوسطات أعلى نسبيًا من المحور المالي، وقد يُعزى هذا الاختلاف إلى خصوصية السياق الليبي الذي يعاني من .نقص واضح في الخطط الدراسية المدمجة للتقنية أكثر من معاناته من نقص التمويل المباشر وحده

كما تتقاطع نتائج المحور المرتبط بالمعلم، وتحديدًا شعور المعلمين بأن استخدام التقنيات يمثل عبئًا إضافيًا ويقلل من قدرتهم على ضبط الصف، مع ما أشارت إليه دراسة بن زيد والتركي)2018 (من ضعف تأهيل المعلم وإلمامه بالمستحدث في استخدام التقنيات التعليمية، وهو ما يعكس حاجة مستمرة إلى برامج تدريبية ميدانية تراعي خصوصية التعامل مع فئة الصم وضعاف .السمع، لا برامج عامة في تقنيات التعليم

وفيما يخص محور الطالب المعوق سمعيًا، فإن تصدر فقرتي)استخدام التقنيات يقلل من الحوار بين المعلم والطالب (و)قلة اهتمام الطالب عند عرض الدرس بالتقنية (قائمة الاستجابات، يتسق مع ما أكدته الأدبيات النظرية من أن الاعتماد على الوسائط دون مرافقة تفاعل مباشر مع المعلم قد يُضعف بدلًا من أن يعزز عملية التواصل مع هذه الفئة، وهو ما يستدعي تصميم استراتيجيات مدمجة توازن بين التقنية والتفاعل الإنساني المباشر، بدلًا من الاستعاضة الكاملة عن أحدهما بالآخر.

أما عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والتخصص الأكاديمي، فيتفق مع نتائج دراسة البوسيفي ودراسة السبيعي والعصفور)2021 (اللتين لم تجدا فروقًا دالة تُعزى لمتغيرات مشابهة، بينما يختلف مع دراسة الكليب (2024) التي كشفت عن فروق دالة تُعزى لمتغير المؤهل، ويمكن تفسير هذا التقارب في استجابات المعلمين بغض النظر عن (2021) خلفياتهم الأكاديمية بأن المشكلات المرصودة ذات طبيعة مؤسسية وبنيوية)كنقص البنية التحتية، وغياب الخطط الداعمة (تفرض نفسها على جميع المعلمين بصرف النظر عن مؤهلاتهم أو تخصصاتهم، وهو ما يعزز الحاجة إلى تدخلات على مستوى السياسات التعليمية أكثر من التدخلات الموجهة لفئة بعينها من المعلمين.

ويتميز متغير درجة العوق السمعي لدى المتعلمين بكونه أقل تناولًا في الدراسات السابقة، وقد أظهرت نتيجته في الدراسة الحالية عدم تأثره بدرجة العوق)صم، ضعاف سمع، أو كلاهما(، وهو ما يشير إلى أن معوقات استخدام التقنية لا ترتبط بخصائص الطلبة أنفسهم بقدر ما ترتبط بعوامل بيئية وتنظيمية وإدارية عامة، وهذه إضافة نوعية تسهم في توجيه أنظار الباحثين نحو دراسة العوامل المؤسسية بدلًا من التركيز فقط على خصائص الفئة المستهدفة.

الاستنتاجات

خلص البحث إلى أن معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع بمدينة بنغازي يواجهون مستوى متوسطًا من المشكلات في استخدام التقنيات التعليمية عبر محاورها الأربعة، وأن أبرز هذه المشكلات ترتبط بمحدودية الخطط الدراسية الداعمة للتقنية وصعوبة تفاعل الطالب المعوق سمعيًا مع المحتوى الرقمي دون مساعدة مباشرة، وشعور المعلمين بأن توظيف التقنية يمثل عبئًا إضافيًا يفوق أحيانًا فائدته المتوقعة، كما تبين أن هذه المشكلات ذات طابع عام مشترك بين المعلمين، لا تتأثر بمتغيرات النوع أو المؤهل العلمي أو التخصص الأكاديمي أو درجة العوق السمعي لدى المتعلمين، مما يرجح أن جذورها مؤسسية وتنظيمية أكثر من كونها فردية.

التوصيات والمقترحات

أولاً :التوصيات

1- تفعيل دور الإشراف التربوي ومتابعة المعلمين ميدانيًا لدعمهم في توظيف التقنيات التعليمية داخل الصف.

2- تنظيم دورات تدريبية متخصصة ومستمرة لمعلمي الصم وضعاف السمع حول استخدام التقنيات التعليمية الحديثة الملائمة لخصائص هذه الفئة.

3- تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية عن المعلمين لإتاحة الوقت والجهد اللازمين لتوظيف التقنيات بفاعلية.

4- تطوير الخطط والمقررات الدراسية بما يدمج التقنيات التعليمية دمجًا منهجيًا في تعليم الطلبة المعوقين سمعيًا.

5- توفير حوافز مادية ومعنوية للمعلمين تشجعهم على الاستمرار في توظيف التقنيات التعليمية.

ثانياً :مقترحات لأبحاث مستقبلية

1- توصي الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية حول فاعلية البرامج التدريبية في تنمية مهارات معلمي الصم وضعاف السمع.

2- دراسة معوقات استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر الطلبة الصم أنفسهم.

3- إجراء دراسات مقارنة بين مدن ليبية مختلفة.

4- دراسات تجريبية تقيس أثر تقنيات تعليمية محددة في تحصيل الطلبة المعوقين سمعيًا.

قائمة المراجع

المراجع العربية

التويجري، عبد الرحمن (2014). المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].

البوسيفي، عبد السلام (2024). التحديات التي تواجه معلمي الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6(24).

الثقفي، نداء علي، محمد مبارك بن مشيط (2022). معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس طلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة.

الجبر، إيمان، وأسماء والخضير (2019). التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 3(9).

بن زيد، علي منصور، وخالد محمد التركي (2018). معوقات استخدام تقنيات التدريس بمعهد الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمات بمدينة زليتن. مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الشرعية، 31(2)، 474-499. https://doi.org/10.59743/jau.v31i2.1429

الكليب، كوثر (2021). معوقات التعليم عن بُعد للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6(19).

المقدامي، نعيمة (2018). محددات واقع استخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج الأمل. مجلة كلية التربية 34(5).

السبيعي، علي سعود عبد الله، وخالد عبد العزيز العصفور (2021). معلمي الصم وضعاف السمع واستخدام الكتاب الإلكتروني في التدريس. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، 22(1)، 393 - 399 http://search.mandumah.com/Record/1091323

رشيد، سعاد حميد (2024). المشكلات التعليمية التي تواجه معلمين ذوي الإعاقة السمعية. مجلة دراسات في التربية الخاصة، 6(1)، 23–47. https://doi.org/10.33193/JEAHS.36.2024.510

سالم، سرى (2017). واقع استخدام الطالب ذوي الإعاقة السمعية للتقنيات التعليمية في ضوء بعض المتغيرات في مرحلة التعليم العالي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5(20).

محمد سعد الجدي & ,سمية علي السنوسي). 2026. دور التقنيات الحديثة في الحفاض على أداء مستوى التعليم وتحسين جودة التعليم الخاص. *مجلة العلوم الشاملة*, *11*(41), 1806–1830).

القريوتي، إبراهيم (2006). الإعاقة السمعية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية (2024). الصم وفقدان السمع. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss

المراجع الأجنبية

Ambrose, S. E., Walker, E. A., Unflat-Berry, L. M., Oleson, J. J., & Moeller, M. P. (2020). Hearing loss in children: Types, causes, and management. Journal of Communication Disorders, 88, 106048.

Akyüz, B., & Gurgur, A. (2019). Problems faced by teachers of students with hearing impairment while using assistive technologies. Turkish Journal of Special Education, 8(4).

Hallahan, D., & Kauffman, J. (1978). Exceptional children. Prentice-Hall.

Heinich, R. (2002). Instructional media and technologies for learning (7th ed.). Prentice Hall.

Lund, E. (2018). The effects of parent training on vocabulary scores of young children with hearing loss. American Journal of Speech-Language Pathology, 27(2), 765–777.

Tao, X., Zhang, Y., Li, H., & Chen, W. (2025). Global prevalence and risk factors of hearing loss in adults: A systematic review and meta-analysis. International Journal of Audiology, 64(2), 123–134.
World Health Organization. (2024). World report on hearing.